"ورية الجـزائـريـة الـديـمـقـراطـيـة الـشـعـبـيـة
ALGERIAN REPUBLIC POPULAR DEMOCRACY
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry Of Higer Education And Scientific
جامعة أبـي بكر بلقايد – تلمسان
Abu Bakr Belkaid University of Tlemcen
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
College of Social and Human Sciences
قسم العلوم الاجتماعية
Department of Social Science

الـميدان: علوم إنسانية واجتماعية
السنة الأولى علوم اجتماعية
الوحدة التعليمية: استكشافية.
السداسي: الأول

محاضرات مقياس تاريخ الجزائر العام

المحاضرة **06** : الحملة الفرنسية على الجزائر

اعداد: د.نور الدين صابر

السنة الـجامعية: 2025-2024

I- أسباب و أهداف الاحتلال الفرنسي:

1. الأهداف الاقتصادية:

•استغلال الموارد الطبيعية: استهدف الاستعمار الفرنسي استغلال الثروات الطبيعية التي تمتاز بها الجزائر، بما في ذلك **المعادن** (مثل الفوسفات والنحاس)، **الموارد الزراعية**، و **الأراضي الخصبة**.

•التوسع الزراعي: إنشاء مزارع فرنسية في الجزائر من خلال **الاستيطان الفرنسي**، حيث تمت السيطرة على الأراضي الزراعية الكبرى من قبل **الفلاحين الفرنسيين**.

•تحقيق أرباح تجارية: عبر **الاستثمار في البنية التحتية**، خاصة **الموانئ** و **الطرق**، لتحفيز التجارة بين الجزائر وفرنسا، وتحقيق **فوائد مالية** كبيرة لفرنسا.

2. الأهداف السياسية:

•هيمنة فرنسا على شمال إفريقيا: كانت فرنسا تسعى للهيمنة على كامل **المنطقة المغاربية**، بعد أن كانت قد استولت على **مناطق أخرى** في شمال إفريقيا، وأرادت الجزائر أن تكون نقطة استراتيجية في هذا المخطط.

•تعزيز النفوذ الفرنسي في البحر الأبيض المتوسط: كانت الجزائر تمثل **موقعًا استراتيجيًا** للسيطرة على طرق التجارة والملاحة البحرية في البحر الأبيض المتوسط.

•**خلق منطقة نفوذ في مواجهة التهديدات الأوروبية الأخرى:** كانت فرنسا تهدف إلى ضمان **تفوقها العسكري** والسياسي في مواجهة القوى الاستعمارية الأخرى مثل **إسبانيا** وبريطانيا.

3. الأهداف الثقافية:

•**فرنسة الجزائر:** هدف الاستعمار الفرنسي كان **فرض الثقافة الفرنسية** بشكل كامل على الجزائر، من خلال التعليم، اللغة، والعادات.

•**إلغاء الثقافة الجزائرية:** تم العمل على **محو الهوية الثقافية** الجزائرية من خلال فرض اللغة الفرنسية والتعليم الفرنسي، وتشجيع استخدام الثقافة الغربية في جميع مناحي الحياة.

4. الأهداف الاجتماعية:

•**توطين الفرنسيين:** أحد الأهداف الرئيسية كان **استيطان الفرنسيين** في الجزائر، حيث تم تشجيع الفرنسيين على الانتقال إلى الجزائر لتأسيس مستوطنات جديدة، مما أدى إلى **احتلال الأراضي** و **حرمان السكان الأصليين** من أراضيهم.

•**استغلال العمالة المحلية:** كانت الجزائر بمثابة سوق للعمالة، حيث عمل الجزائريون في الأراضي الزراعية المستعمرة، والمعامل، والجيش الفرنسي.

5. الأهداف العسكرية:

•**الهيمنة العسكرية:** تمثل الجزائر قاعدة عسكرية مهمة لفرنسا لتأمين **مستعمراتها الأخرى**، مثل **تونس** و **المغرب**، وكذلك لضمان السيطرة على **السواحل** الأوروبية.

•**الحفاظ على النظام الاستعماري:** كانت السيطرة العسكرية جزءًا أساسيًا من الحفاظ على النظام الاستعماري الفرنسي في المنطقة.

II- **المشاريع الفرنسية لاحتلال الجزائر:**

في سياق **الاحتلال الفرنسي للجزائر**، ظهرت عدة مشاريع استعمارية تهدف إلى **الهيمنة** على الجزائر من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية. من بين هذه المشاريع، كان هناك مشروعين بارزين عرفا باسم **مشروع بوتان** و **مشروع دلكارسي**

---

1. مشروع بوتان:

أ. خلفية المشروع:

•**الجنرال فيكتور بوتان** كان أحد القادة العسكريين الفرنسيين الذين خدموا في شمال إفريقيا.

•**حالة التوتر** بين فرنسا و الجزائر كانت تتصاعد بعد حادثة المروحة بين **الداي حسين** والقنصل الفرنسي في الجزائر في 1827، مما أدى إلى مطالبة فرنسا بـ **الاعتذار**. عندما رفض الداي الاعتذار، أصبحت **الحرب** احتمالية قائمة.

ب. أهداف مشروع بوتان:

•كان **مشروع بوتان** يهدف إلى **إجبار الجزائر** على قبول مصالح فرنسا في البحر الأبيض المتوسط، وكان يهدف إلى **إقامة علاقات دائمة** بين الجزائر وفرنسا.

•اعتقد الفرنسيون أن الجزائر **تشكل تهديدًا** لمصالحهم في المنطقة، وأن السيطرة عليها ستوفر **مزايا اقتصادية** كبيرة، فضلاً عن تأمين حدود فرنسا الجنوبية.

ج. التنفيذ:

•**التنفيذ العسكري** للمشروع كان على يد **الأسطول الفرنسي**، حيث تم إرسال **قوة عسكرية** كبيرة بقيادة بوتان في عام 1825 للقيام بحملة عسكرية تهدف إلى فرض السيطرة الفرنسية على الجزائر.

•تم **التخطيط لاحتلال الجزائر** عبر استخدام **القوة العسكرية**، ولكنه **لم ينجح** بسبب قلة التنسيق بين القادة العسكريين الفرنسيين وصعوبة **المقاومة الجزائرية** في مواجهة الغزو.

د. نتائج مشروع بوتان:

•بسبب تعقيدات المعركة مع الجيش الجزائري وبعض المشاكل اللوجستية، فشل **مشروع بوتان** في تحقيق هدفه.

•كان هذا الفشل بمثابة تمهيد لتعديل الخطط العسكرية الفرنسية التي تركزت بشكل أكبر على **الغزو المباشر** للجزائر في عام 1830.

---

2. مشروع دلكارسي (1827 - 1829):

أ. خلفية المشروع:

•في عام 1827، طرح **الجنرال تشارلز دلكارسي**، القائد الفرنسي البارز، **مشروعًا جديدًا** لاحتلال الجزائر.

•**دلكارسي** كان يسعى لتحسين وضع فرنسا العسكري في المنطقة بعد الحادثة التي وقعت بين **الداي حسين** والقنصل الفرنسي. كان يعتقد أن الهيمنة الفرنسية على الجزائر ستمنحها مزايا استراتيجية واقتصادية هائلة.

ب. أهداف مشروع دلكارسي:

•كانت أهداف المشروع تتعلق بإجبار الجزائر على **الاعتراف بالهيمنة الفرنسية** على **البحر الأبيض المتوسط**، إضافة إلى استغلال **الثروات الطبيعية** التي كانت تتمتع بها الجزائر.

•كان المشروع يهدف إلى **تعزيز السيطرة الفرنسية** على المنطقة لتأمين مصالح فرنسا الاقتصادية والعسكرية، حيث كانت الجزائر تشكل نقطة استراتيجية هامة في البحر المتوسط.

ج. التنفيذ:

•في إطار مشروع دلكارسي، بدأ الاستعداد ل**شن حملة عسكرية واسعة** على الجزائر، حيث كانت الحملة تهدف إلى **الضغط على الداي حسين** لتقديم **الاعتذار** أو مواجهة التوسع العسكري الفرنسي.

•في عام 1829، فشل مشروع دلكارسي في تحريك الأحداث على الأرض، حيث كانت الجزائر تقاوم وتظل قوية دفاعًا عن استقلالها. فشلت **المفاوضات** بين الطرفين مما جعل الحملة العسكرية الفرنسية أمرًا لا مفر منه.

د. نتائج مشروع دلكارسي:

•**فشل المشروع:** على الرغم من الاستعدادات العسكرية، إلا أن الحملة لم تحقق النجاح المطلوب، ما أدى إلى تأجيل الغزو الفرنسي حتى عام 1830.

•كانت النتائج السلبية لمشروع دلكارسي قد **أعطت فرنسا مزيدًا من الدوافع** لتنفيذ خطة أكثر **تنظيمًا وشراسة** في الهجوم على الجزائر.

III – الحملة الفرنسية على الجزائر:

1. حادثة المروحة 1827:

أ. خلفية الحادثة:

•**حادثة المروحة** هي الحدث الذي كان بمثابة **الشرارة** التي أدت إلى **الغزو الفرنسي للجزائر** في عام 1830.

•في **مايو 1827**، وقع خلاف بين **الداي حسين**، آخر حكام الجزائر العثمانيين، و **القنصل الفرنسي** في الجزائر، **بوشو**.

•سبب الخلاف كان بسبب **الديون الفرنسية** المتأخرة التي كانت الجزائر قد **تعاقدت عليها** مع فرنسا، بالإضافة إلى **الاحتكاك السياسي** بين الطرفين. وقد تطور هذا النزاع إلى حادثة سياسية رمزية.

ب. تطور الحادثة:

•في إحدى الاجتماعات بين **الداي حسين** و **القنصل الفرنسي**، طلب القنصل من الداي **الاعتذار** عن تصرفات سابقة، وهو ما اعتبره الداي **إهانة** لكرامته.

•في اللحظة التي طالب فيها القنصل بتقديم الاعتذار، **قام الداي حسين** بضرب القنصل **بمروحة** كان يحملها على وجهه، وهو تصرف مهين بالنسبة للجانب الفرنسي.

•هذه الحادثة عُرفت فيما بعد بـ **"حادثة المروحة"**.

ج. رد الفعل الفرنسي:

•فرنسا، التي كانت تسعى إلى **فرض هيمنتها** على الجزائر، رأت في هذه الحادثة **إهانة قومية**.

•**السلطات الفرنسية** اعتبرت أن هذا التصرف من الداي **تعدٍ على كرامتها**، وهو ما دفعها إلى اتخاذ **قرار عسكري** ضد الجزائر.

•الحكومة الفرنسية، تحت قيادة **الملك تشارلز العاشر**، استخدمت الحادثة كذريعة لتحفيز الشعب الفرنسي على **الغزو العسكري** للجزائر.

---

2. الحملة الفرنسية على الجزائر 1830:

أ. خلفية الحملة:

•بعد **حادثة المروحة**، قررت **فرنسا** اتخاذ **إجراءات قاسية** تجاه الجزائر.

•في **1830**، أرسلت **فرنسا** أسطولًا حربيًا ضخما قوامه حوالي **37.000 جندي** بقيادة **الجنرال دي بورمون**، بهدف **احتلال الجزائر** وإخضاعها للسيطرة الفرنسية.

ب. بداية الحملة:

•في 19 يونيو 1830، بدأ **الإنزال الفرنسي** في **سيدي فرج** بالقرب من **الجزائر العاصمة**.

•جرت معركة بين القوات الفرنسية والجيش الجزائري في المنطقة، حيث كانت **قوة الجزائر العسكرية** ضعيفة أمام **التفوق العسكري الفرنسي**.

•**الجزائريون** قاوموا بشدة لكنهم كانوا يعانون من **نقص في الأسلحة** والتنظيم العسكري مقارنة بالقوة الاستعمارية الفرنسية.

ج. سقوط الجزائر العاصمة:

•بعد معركة **شديدة** في **الجزائر العاصمة**، وقع **الداي حسين** في **الاستسلام** في 5 يوليو 1830، وسقطت العاصمة الجزائرية في يد القوات الفرنسية.

•هذا السقوط جاء نتيجة **ضعف الدفاعات** الجزائرية، حيث كانت قوات الاحتلال الفرنسية قد تفوقت بشكل كبير على الجيوش المحلية.

•تم **إغلاق جميع القلاع** والعديد من الحصون الجزائرية أمام التقدم الفرنسي، مما مهد الطريق **للسيطرة التامة** على المدينة.

د. نتائج الحملة:

•**الاحتلال الفرنسي** للجزائر كان بداية لفترة **استعمار طويل** دام حتى 1962.

•تم **إلغاء حكم الداي** وبداية **تحويل الجزائر إلى مستعمرة فرنسية**.

•**الجزائريون** لم يقبلوا الاحتلال، وبدأت **المقاومة** الجزائرية ضد الفرنسيين منذ اللحظات الأولى، حيث قاد **الأمير عبد القادر** في السنوات التالية مقاومة كبيرة ضد الاحتلال.

•**فرنسا** أعلنت **الجزائر** مستعمرة لها في **1848**، وكان الاحتلال مصحوبًا بممارسات استعمارية قاسية مثل **مصادرة الأراضي** و **القمع العسكري** للمقاومة الجزائرية.